

## لنحيا بالقرآن

## إطلالة قيمة

معنا صاحبة الاطلالة د.فاطمة نصيف تقدم لنا عبر كتابها «لنحيا بالقرآن» وقفات إيمانية أمام معانٍ وقيم نستقي منها الزاد والنور في رحلتنا على الأرض ونحو جنة الخلد بإذن الله.. نقدم أسبوعياً اطلالة قيمة على التفسير القيمي للقرآن الكريم.

## سورة البقرة آية (99-101)

ولقد أنزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون أو كلما عاهدوا عهداً نبذوه فرين بل أكثرهم لا يؤمنون ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين أتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون).

والقيمة القرآنية: عدم وفائهم بالعهد وتكذيبهم الرسل ونبذهم كتاب الله عز وجل.

التطبيق العملي: نحسن نقض العهد وعدم الوفاء بالوعد وخاصة عهد الله تعالى الذي بيننا وبينه فهو أحق بالوفاء.

## سورة البقرة آية (102-103)

يعلمون ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوية من عند الله خير لو كانوا يعلمون).

والقيمة القرآنية: ممارستهم السحر مع علمهم بأنه كفر.

التطبيق العملي: نعلم يقيناً أن السحر كفر بنص الآية ولذلك نحذر ونحذر الناس منه بأخذ أسباب الوقاية وهي التحصين المستمر حسب السنة بقراءة المعوذتين وقل هو الله أحد وقراءة سورة البقرة وعدم تصديق الكهنة والمشعوذين اطلاقاً.

## سورة البقرة آية (104)

وبإيها الذين آمنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا واسمعوا والمكافرين عذاب أليم).

والقيمة القرآنية: من جرائم بني إسرائيل أيضاً لي السننتهم بالقول الباطل

## سورة البقرة آية (105)

على حقيقة حقد اليهود وحسدكم للمسلمين.

التطبيق العملي: يجب ألا نخدع بكلامهم ولا بما يقول الإعلام عنهم بل نعرفهم على حقيقتهم بما علمنا ربنا عز وجل في القرآن عنهم.

وما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم).

والقيمة القرآنية: تأكيد من رب العالمين

## الدعاة: لا حرج في استخدام الوجوه التعبيرية «الإيموجيز»



د.جلوي الجميعة



د.مطلق الجاسر



الشيخ خالد الخراز



د.محمد الحمود النجدي

قال: سمعت رسول الله يقول: من صور صورة فإن الله معذبه حتى ينفخ فيها الروح وليس بنافخ فيها أبداً، والله أعلم.

## الأولى تركها

أما الشيخ خالد الخراز، فيرى أن البعد عن هذه الرسومات التعبيرية أفضل، وهي ليس لها أصل في الشرع ولا حاجة لها، والأولى تركها، كما أن هذه العلامات من علامات الغضب أو الرضا أو السعادة ليست من منهج أهل السنة والجماعة.

الجاسر: لا بأس بها بشرط عدم الإخلال بأداب الحوار



الخراز: ليس لها أصل

في الشرع والبعد عنها أفضل

الأرواح التي فيها التحريم، لا بأس

ويرى د.مطلق الجاسر أن استخدام الصور التعبيرية في المحادثات على مواقع التواصل الاجتماعي وغيرها والتي يستخدم فيها وجوه ضاحكة أو عابسة في التعبير عن الغضب أو الفرح أو ما شابهه فإرى أنه لا بأس بها بشرط عدم الإخلال بأداب الحوار. إذ إن هذه الصور التعبيرية لا تدخل في أحاديث النهي عن التصوير كحديث ابن عباس

النجدي: «الصورة الرأس.. فإذا قطع الرأس فلا صورة»



الجميعة: لا حرج في استعمالها وجائز تداولها ما دامت لا توحى بمحرم

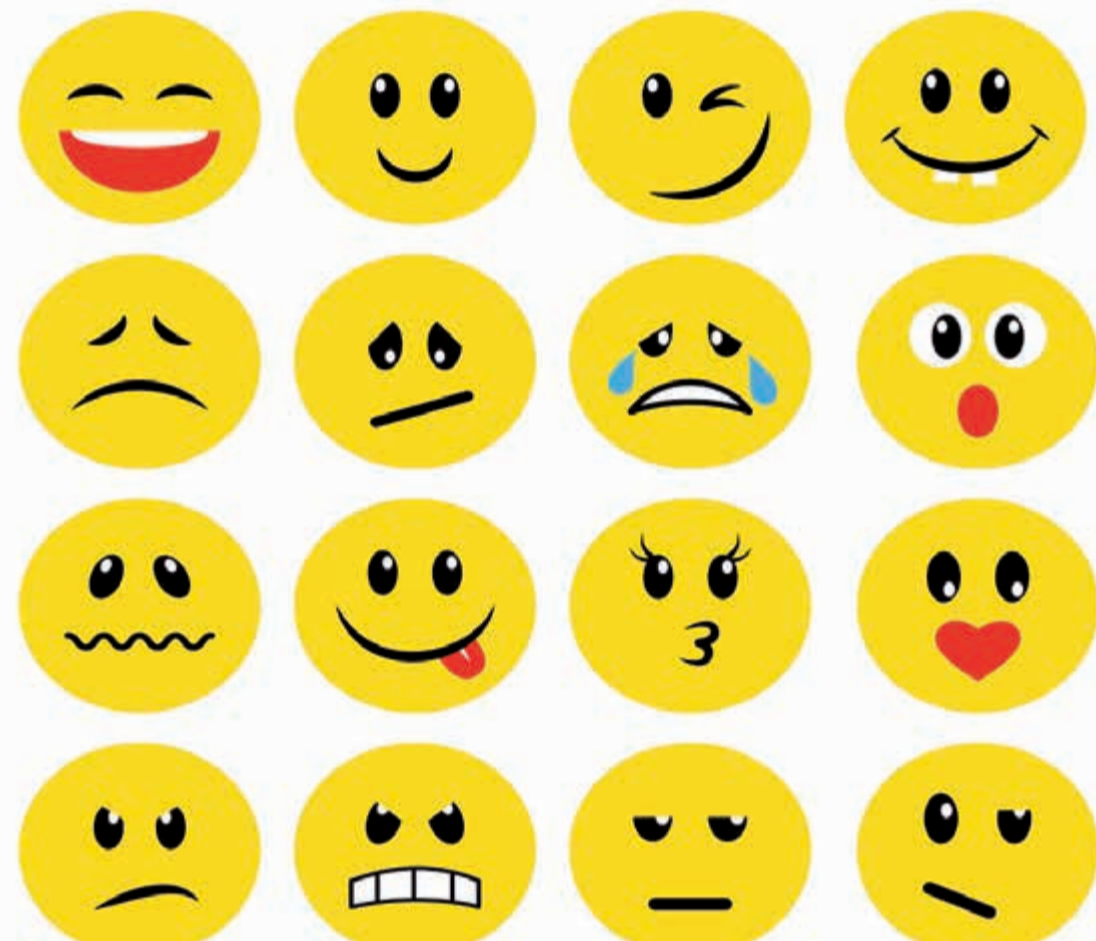
لا تخلو الرسائل عبر الواتساب من بعض الوجوه التعبيرية «الإيموجيز» للمساعدة في التعبير عن الكلام بطريقة أخرى غير الكلمات وحدها من إرسال وجه بيكي أو يضحك أو إرسال وردة أو غيرها ومنها ما يعطي شكل قريب للوجه فهل هذه الصور التعبيرية تدخل في حكم الصور المنهي عنها؟ وهل هي داخلية في المضاهاة لقوله ﷺ: «أشد الناس عذاباً عند الله يوم القيامة الذين يضاهون بخلق الله».

## وما حكم استخدامها؟

أكد الشيخ د.محمد الحمود النجدي أن الصور التعبيرية التي توجد في الهواتف أو المنتديات وعلى وسائل الاتصال، كوجه ضاحك أو حزين، لا تأخذ حكم الصور فيما يظهر لأمرين، الأمر الأول: أنها غير واضحة المعالم لو كانت صغيرة بحيث لا تبدو للناظر إلا بتأمل: لا يُكره. أهد الفتاوى الهندية (1/108)، والأمر الثاني: أنها ليست رأساً أو أذن. وقد قال النبي ﷺ: «الصورة الرأس، فإذا قطع الرأس فلا صورة» رواه الإسماعيلي في معجمه من حديث ابن عباس وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (1921) والله أعلم.

## لا حرج

ويتفق معه في الرأي د.جلوي الجميعة بقوله: لا حرج في استعمالها فهي صور تعبيرية يقصد بها إيصال شعور المخاطب وتقوم مقام الألفاظ والجمل، وجائز تداولها ما دامت لا توحى بشيء محرم لأنها ليست من صور ذوات



## حدث في شهر شوال (2-2)

غزوة الطائف شوال (8هـ):

بعد أن كتب الله النصر للمؤمنين في غزوة حنين، توجه رسول الله ﷺ في شوال عام 8هـ قاصداً الطائف بريد فتحها، وانتدب لتلك المهمة خالد بن الوليد حيث جعله على مقدمة الجيش، وطلب منه أن يسير أولاً لحاصرتها، وهذه الغزوة في الحقيقة امتداد لغزوة حنين، وذلك أن معظم فلول هوازن وتقيف دخلوا الطائف وتحصنوا بها.

زواج النبي ﷺ بعائشة رضي الله عنها:

عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنها وعن أبيها: تزوجها النبي ﷺ في شوال سنة إحدى عشرة من النبوة، وبني بها في شوال بعد الهجرة بسبعة أشهر في المدينة، وهي بنت تسع سنين، وكانت بكرًا ولم يتزوج بكرًا غيرها، وكانت أحب الخلق إليه، وأفقه نساء الأمة، وأعلمهن على الإطلاق، فضلها على النساء كفضل التريد على سائر الطعام.

شوال بين الجاهلية والإسلام:

كان العرب في الجاهلية يتشاءمون بشهر شوال، فكانوا لا يتزوجون فيه زعماً منهم أن الزواج فيه لا يفلح، وقد نهى النبي ﷺ عن التشاؤم، فعن أنس رضي الله عنه قال: قال: «لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفأل الصالح: الكلمة الحسنة» رواه مسلم.

وقد تزوج رسول الله ﷺ بعائشة رضي الله عنها في شهر شوال.

وبؤب الإمام مسلم في صحيحه: «باب استحباب الزواج والتزويج في شوال واستحباب الدخول فيه» ثم روى حديث عائشة رضي الله عنها قالت: «تزوجني رسول الله ﷺ في شوال، وبني بي في شوال فأني نساء رسول الله ﷺ كان أحظى عنده مني» قال: وكانت عائشة تستحب أن تدخل نساءها في شوال» رواه مسلم.

قال النووي: «فيه استحباب التزويج والدخول في شوال، وقد نص أصحابنا على استحبابه واستدلوا بهذا الحديث، وقصدت عائشة بهذا الكلام رد ما كانت الجاهلية عليه وما يتخيله بعض العوام اليوم من كراهة التزويج والدخول في شوال وهذا باطل لا أصل له وهو من آثار الجاهلية كانوا يتطيرون بذلك».

وقد سن النبي ﷺ في شهر شوال صيام ستة أيام فقال ﷺ: «من صام رمضان ثم أتبعه ستاً من شوال كان كصيام الدهر»، رواه مسلم.

## فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

الزواج من التائبين

الأخت الفاضلة (س.ع) ملخص رسالتها أنه تقدم شاب خطبتها وهي فتاة متديونة وصارحها بأنه وقع في الزنا وتاب إلى الله ولكنها وقعت في حيرة من أمرها هل تتزوج أم لا استناداً إلى الآية الكريمة وهي قوله تعالى في سورة النور (الزاني لا ينكح إلا زانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك وحرم ذلك على المؤمنین) فهل زواج الزاني من فتاة طاهرة صحيح أم لا؟

أختي الفاضلة: معنى هذه الآية الكريمة أن الله سبحانه وتعالى يخبر عباده بأن الزاني لا يطاوعه على ما يريد من الزنى إلا زانية أو مشركة لا ترى حرمة ذلك، وكذلك الزانية لا يطاوعها على ما تريد من الزنى إلا زان عاص أو مشرك لا يعقد تحريم الزنى، وحرم ذلك على المؤمنین أي حرم الله الزنى على المؤمنین، والمقصود بالنكاح هنا ليس عقد الزواج وإنما المقصود الجماع المحرم أي الزنى، وفي الآية قول آخر أنها منسوخة بقوله تعالى: (وانكحوا الأيامى منكم) وعلى هذا فيجوز الزواج ممن تاب إلى الله من الزنى.

## تنقيف الأئمة

كيف ترون اختيار أئمة للمساجد لا تنطبق عليهم شروط التصدي للفتوى؟

● كما اسمع ان وزارة الاوقاف تشترط على من يتولى الإمامة أن يكون خريج كلية الشريعة، وأن يجتاز مقابلة شفوية يسأل فيها عن أحكام الإمامة والعبادات والصلوات وكذلك في مسائل الدعوة إلى الله، وهذا يضمن لهم أهلية من يقوم بالافتاء.

وأهيب بوزارة الأوقاف إلى أن تقوم بعمل دورات مكثفة للأئمة والخطباء من كبار الوعاظ والعلماء من العالم الإسلامي لتنقيف هؤلاء الأئمة على أيدي علماء مشهود لهم بالعلم والثقافة والورع.

## الأسبق في الخلق

الأخ ي.ع. يقول في سؤاله: أيهما أسبق في الخلق: البدن أم الروح؟ إن موضوع خلق الروح قبل البدن أو البدن قبل الروح اختلف فيه العلماء كثيراً وتفصيل هذا الاختلاف موجودة في كتاب «الروح» لابن القيم الجوزية وهو كتاب مطبوع ومتوافر في المكتبات.

والراجح أن البدن خلق أولاً ثم نفخت به الروح والدليل على ذلك هو قول الله تعالى للملائكة: (إني خالق بشراً من طين فإذا سويتة ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين) فقد خلق الله سبحانه وتعالى جسداً آدم ﷻ ثم نفخ فيه من روحه. وقد أخبر النبي ﷺ أن خلق ابن آدم يجمع في بطن أمه أربعين يوماً نطفة، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغاً مثل ذلك، ثم يرسل إليه الملك فينفخ فيه الروح - ويعلق ابن القيم على ذلك بقوله «فالملك وحده يرسل إليه فينفخ فيه فإذا نفخ فيه كان ذلك سبب حدوث الروح فيه ولم يقل يرسل الملك إليه بالروح فيدخلها في بدنه وإنما ارسل إليه الملك فأحدث فيه الروح بنفخته فيه».

وأحيل على كتاب «الروح» لابن القيم الجوزية لمزيد من التفاصيل.

## أسئلة أجاب عنها النبي ﷺ

## من هم خابوا وخسروا؟

قال رسول الله ﷺ: «ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم».

قال أبو ذر خابوا وخسروا من هم يا رسول الله؟ قال: «المسيب والمندان والمنفق سلعتة بالحلف الكاذب» (رواه مسلم 106).

## معلمة الناس الخير

## رحلة قلب تعلق بحب كتاب الله



كتيب من تأليف الشبيخة عائشة بنت عبد الرحمن الصفي، استاذة القرآن الكريم والسند والقراءات في مركز الشيخ عبدالله المبارك الصباح، تحدثت في الفصل الأول عن القواعد العامة والضوابط الأساسية لحفظ القرآن الكريم من خلال تسع عشرة قاعدة، وعرضت في الفصل الثاني، «فوائد لازمة لمن هي لكتاب الله ملازمة»، لخصتها في عشر فوائد، ثم انتقلت شارحة رحلة قلب يحب كتاب الله تعالى، تحدثت فيها عن المسيرة القرآنية في حياتها منذ أولى خطواتها على هذا الطريق المبارك، وأضعة مشروع حفظ كتاب الله كاملاً مع التجويد والحفظ، وبينت الطريق من خيرية التعلم، والكتيب قراءته تعمير القلوب والبيوت بالقرآن الكريم وتنشئة الأجيال على التعلق بكتاب الله تعالى ونرى أن تتعرف كل امرأة على مسيرة صاحبة الكتيب لتقتدي بها في حياتها.